مرتبة زيدا او الصحيح وقوعه • كقوله • فلا تلمه ان يخاف اليأسا
وقراءة الله وان ابي هيلة فاسره بالتذكير قال الزمخشري
يريد القول او الكلام وقال ابو البقاء المضمر يعود الى
ستمتهم اياه الى السرقة وقد دل عليه الكلام وقيل
في الكلام تقديم وتاخير تقديره قال في نفسه انتم شر
مكانا واسرها اي هذه الكلمة قلت ومثل هذا ينبغي
ان لا يقال فان القرآن يتبرء عنه قوله تعالى مكانا
تمييز اي منزله من غيركم قوله تعالى مكانه فيه
وجهان احدهما وهو الظاهر ان مكانه نصب على الظرف
والعامل فيه خذ قال الثاني انه ضمن خذ معنى اجعل
فيكون مكانه في محل المفعول الثاني وقال الزمخشري
فخذه يدل على جهة الاستعباد او الاستعباد قوله
تعالى انا اذا هذه حرف جواب وجزاء وتقدم الكلام
على احكامها قوله تعالى استياسوا استفعل هنا بمعنى
فعل المجرد يقال يئس واستيأس بمعنى نحو عجب واستعجب
وسخر واستخر وقال الزمخشري وزيادة السين والتاء
فيه للمبالغة نحو ما مر في استعصم وقرأ البزي عن ابن
كثير بخلاف عنه استايسوا بالف بعد التاء ثم ياء وكذلك
في هذه السورة لا تاسوا انه لا ياييس حتى اذا استايس
الرسل وفي الرعد افلم ييأس الذين الخلاف واحد
فاما قراءة العامة فهي الاصل اذ يقال يئس فالفاء
والعين همزة وفيه لغة اخرى وهي القلب بتقديم
العين على الفاء فيقال ايس ويدل على ذلك شيان

المصدر الذي هو اليأس والثاني انه لو لم يكن مقلوبا
للزم قلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولكن منع
من ذلك كون الياء في موضع لا تعل فيه ما وقعت موقعه
وقراءة ابن كثير من هذا وكما قلبت الكلمة ابدل من الهمزة
الفا لسكونها بعد فتحة اذ صارت همزة راس وكراس
وان لم يكن من اصله قلبت الهمزة الساكنة حرف علة
وهذا كما تقدم انه يقرأ القرآن بالالف وانه يحتمل ان
يكون نقل حركة الهمزة وان لم يكن من اصله النقل
وقال ابو شامة بعد ان ذكر هذه الكلمات الخمس التي وقع
فيها الخلاف وكذلك رسمت في المصحف يعني كما قرأها
البزي يعني بالف مكان الياء وبياء مكان الهمزة وقال
ابو عبيد الله واختلفت هذه الكلمات في الرسم فرسم بياس
ولا تياسوا بالالف ورسم الباقي بغير الف قلت وهذا
هو الصواب وكانها غفلة حصلت من ابي شامة رحمه الله
قوله تعالى خلصوا حال من فاعل خلصوا اي اعتزلوا
في هذه الحال وانما افردت الحال وصاحبها جمع اما لان
المعنى فعيل بمعنى مفاعل كالعشير والخليط بمعنى المخالط
والمعاشر لقوله وقربناه نجيا وهذا في الاستعمال
يفرد مطلقا يقال هم خليطك وعشيرك اي مخالطوك
ومعاشروك واما لانه صفة على فعيل ممتنع له صديق
وباب يوخذ لانه بزنة المصادر كالصهيل والوحيد
والدميل واما لانه مصدر بمعنى التناجي كما قيل
النجوى بمعناه قال تعالى واذ هم نجوى وحينئذ يكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)